

147115 - ي يريد أن يتزوج والحيوانات المنوية قليلة فهل يلزمته الإخبار بذلك؟

## السؤال

شاب لم يتزوج بعد واكتشف أن عنده دوالي الخصية فقام بعمل تحليل للسائل المنوي فكانت النتيجة سيئة ، عدد الحيوانات المنوية في المليمتر 2 مليون والحركة ضعيفة جداً ، ثم قام بعمل عملية الدوالي وبعد 3 أشهر قام بعمل تحليل آخر فوجد أن النتيجة تحسنت كثيراً ولكن لازال يحتاج إلى علاج حيث إن التحسن يكون من 3 إلى 12 شهر . وصار عدد الحيوانات في المليمتر 14 مليون ، والحركة زادت إلى 10% تقريباً .

## الإجابة المفصلة

نقص الحيوانات المنوية وضعف حركتها إلى الحد المذكور يعتبر عيباً يلزم بيانه ولا يجوز كتمانه؛ لما يترتب عليه من عدم الإنجاب، والإنجاب من أهم مقاصد الزواج، فللزوجة حق في الولد كما للزوج حق في ذلك أيضاً.

ولو تزوج الرجل وقد علم بهذا الضعف ، فلم يولد له ، لأوجب ذلك نفور الزوجة منه واعتباره غاشا لها .

ولهذا قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لمن تزوج امرأة وهو لا يولد له : "أخبرها أنك عقيم وخبيثها" انتهى . نقلًا عن "زاد المعاد" (5/183) .

قال أحمد: أَعْجَبَ إِلَيْيَّ إِذَا عَرَفَ ذَا مِنْ نَفْسِهِ أَنْ يَبْيَّنَ، عَسَى امْرَأَهُ تَرِيدُ الْوَلَدَ.

قال إسحاق : كما قال ؛ لأنه لا يسعه أن يغرسها ”انتهى ونقله ابن قدامة في ”المغني ” (6/653). واختار شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم اعتبار العقم عيباً موجباً للفسخ ، خلافاً لجمهور أهل العلم . انظر : ”الموسوعة الفقهية ” (30/268).

وينظر جواب السؤال رقم (85101) ورقم (112455).

وعليه فلزم هذا الشاب إخبار المخطوبة فارق قيلت فهذا لها .

وان كان بـ حـوـ تـحسـنـ حـالـتـهـ وـزـوـاـاـ عـلـتـهـ فـ وقتـ قـرـبـ كـمـاـ ذـكـرـ ،ـ فـلـؤـخـرـ الخـطـةـ الـ هـذـاـ الـوقـتـ .ـ

ونسأ الله لنا ولكم التهفة والسداد

والله أعلم .